

## الحيوية الذاتية وعلاقته بالتفكير عالي الرتبة لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. صادق كاظم الشمري

م.م. نورس عطا عبد الجبار

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الاميل/ qur.nawras.hassan@uobabylon.edu.iq

### المستخلص

أن وعي الشخص بذاته وثقته في قدراته ومعرفته بأهدافه في الحياة في إطار تصورات له معنى الحياة وغاياتها النهائية ، مما يمكنه من تحديد وجهة حياته ومسارها ومحتواها دون تنكر للسائد والمألوف . وفقا لمضامين علم النفس الوجودي وعلم النفس الايجابي ، تعد الفروق الفردية في بعد أصالة الشخصية من المؤشرات المركزية لفهم مستوى التنعم النفسي والتحرر من الاضطرابات النفسية

### يهدف البحث الحالي التعرف على

- مستوى أصالة الشخصية لدى طلبة الجامعة.

مستوى التفكير عالي الرتبة لدى طلبة الجامعة

العلاقة الارتباطية بين اصالة الشخصية والتفكير عالي الرتبة لدى طلبة الجامعة

وللتحقق من أهداف البحث تم اختيار (400) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بابل ، إذ تم اختيارهم بطريقة الطبقة العشوائية، وقامت الباحثة بتبني مقياس الحيوية الذاتية ومكون من اربع مجالات، وبناء مقياس اصالة الشخصية مكون من اربع مجالات ايضا بالاعتماد على نموذج كولدمان (2006)، وتبني اختبار التفكير عالي الرتبة، وتم استخراج الخصائص السايكومترية لمتغيرات البحث وبعد تطبيق البيانات ومعالجتها على وفق الحقيبة الاحصائية.

### أولاً : مشكلة البحث : Problem Research

يعد الإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يمتلك الإمكانية لان يختار سلوكه ومن ثم تشكيل شخصيته وفقاً لذلك. وتتحمل الشخصية الأصلية الراشدة السليمة المسؤولية فيما يتعلق بأفعالها وقراراتها والسعي لتجاوز المحددات والمعوقات التي تقف في طريق نموها وتضع تركيزاً كبيراً على الإمكانية البشرية أي قدرة الإنسان على أن يصبح ما يريد أن يكون عليه في تحقيق قابليته وان يعيش الحياة التي تليق به ونظراً لان الإنسان مجموعة من العوامل المادية والمعنوية وبناء عليها يقوم برسم شخصيته على وفق سمات الشخصية الأصلية وهي محدّدات او مكونات شخصيته، ويختار ما يريد وينتقي ما يشاء من عناصر الشخصية التي يريد أن يعرف بها ذاته الى الآخرين إذ يعد هذا البحث محاولة للإحاطة بطبيعة هذا المتغير وما له من تأثير في سلوك الفرد داخل المجتمع (صالح، 2000، ص: 80).

أن وعي الشخص بذاته وثقته في قدراته ومعرفته بأهدافه في الحياة في إطار تصورات له معنى الحياة وغاياتها النهائية، مما يمكنه من تحديد وجهة حياته ومسارها ومحتواها دون تنكر للسائد والمألوف. وفقاً لمضامين علم النفس الوجودي وعلم النفس الايجابي، تعد الفروق الفردية في بعد أصالة الشخصية من المؤشرات المركزية لفهم مستوى التنعم النفسي والتحرر من الاضطرابات النفسية (May, 1981, p: 43).

أن الفرد عند تطور شخصيته يتطور لديه الشعور بالحرية والقدرة على الاختيار والشعور بالمسؤولية، عن طريق التعبير بشكل صريح عن طبيعة مشاعره وفي تحديد القوى الفعالة لدى الأشخاص الآخرين الذين يشجعونه على نمو الهوية الفردية ويمكنه أن يصبح قوة نشطة وفعالة في المجتمع فالأصالة سمة مميزة، تميزه عن الآخرين فهي حياة تتبثق من ادراكاته الخاصة وتعبر عن ذاته وتؤدي الى معرفة ما يريده الفرد من الحياة (Shaffer, 1985, p: 201).

يشهد العصر الحالي تقدماً كبيراً بسبب الانفجار المعرفي والمعلوماتي في عصر السرعة، والحاجة الملحة لفهم العالم التكنولوجي وتواجه البشرية اليوم ثورة علمية معلوماتية فاقت ما سبقها من ثورات على مر العصور. هذه الثورة تتطلب مواجهتها وجود قاعدة علمية قوية الأساس تؤهل مجتمعنا لمواكبة المتغيرات، إذ يقع على المؤسسات التعليمية ولا سيما الجامعات، تطوير إمكانيات الطلبة بما يمكنهم من التعامل مع هذه الثورة (إبراهيم، 2009، ص91)، مع اتساع وتيرة التغيير في عالم اليوم، وتنوع مجالات التأثير والتفاعل البيئي والمعلوماتي والإنساني، ومع تزايد العديد من المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمعات والمؤسسات على اختلاف أنواعها وتوجهاتها، لم يعد بإمكان المؤسسات التربوية والتعليمية مجابهة كل هذه التحديات والمتغيرات المستقبلية بنهجها التقليدي، الذي أصبح قاصراً وغير قادر على مسيرة التغيرات المتمثلة في الأعباء التربوية والتعليمية والمعرفية والاجتماعية فضلاً عن الثقافية والاقتصادية، لذا فإن البحث عن مستويات تفكير أكثر قدرة على مواجهة هذه التحديات، يستدعي التمكن من ممارسة أنماط من التفكير تتطلب صفات إبداعية وابتكارية، تملك البصيرة النافذة والناقدة للمعارف المتنوعة، التي تمارس التفكير على وفق منظور واسع الأفق (علي والمشهداني، 2013: 13-14).

### ثانياً: أهمية البحث: The importance of the Research.

يشهد قطرنا حركة تحول سياسي واقتصادي واجتماعي كبير عن طريق الوصول الى مجتمع تزول منه جميع مظاهر السلطة والطغيان بما يخلق النموذج الحي لمجتمعنا الذي نسعى جميعاً الى الارتقاء به الى المستوى الذي ينسجم مع أهدافنا وطموحاتنا في هذه المرحلة المهمة من تاريخنا وان أي مجتمع يرغب في تحقيق التطور على جميع الأصعدة لابد له من العناية بشريحة الطلبة لأنهم يمثلون مركز طاقات المجتمع الفعالة والقادرة على إحداث التغيير في مجالات الحياة المختلفة وهم يعدون من أسس تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ترتبط الصحة النفسية للفرد بامتلاكه سمات الشخصية الأصلية للأشخاص الذين يعانون من التوتر ومشاعر الحزن والاكتئاب والضغط النفسي يفقدون العناية بالحياة والقدرة على الاختيار والسلوك وفق ما يشعرون ويعتقدون فالأفراد يشعرون بأنهم متميزون عندما تمنحهم البيئة المحيطة بهم شعوراً بالثقة والأمان (جورارد، 1988، ص: 91) وتتضمن الأصالة تبعاً لذلك قدرة الشخص على التدبير في ذاته وفهمه لدوافعه ووعيه بها، وبالتالي ترجمة هذا الوعي في أسلوبه في الحياة بما يدفعه للارتقاء بمكامن قوته وجوانب تمييزه، وتطبيق بواطن ضعفه ومظاهر قصوره بواقعية، وبدون سعي في الحياة تحت إلحاح الرغبة في الحصول على استحسان الآخرين، ولا الإذعان للضغوط والاكراهات الاجتماعية التي تملّي ما يحب وما لا يحب، أن الذات الأصلية هي قوام حياة الإنسان وأساس كيانه المعنوي، وتفاعله مع ظروف مجتمعه، ومعطيات حياته وكلما كانت أصالة الشخصية واضحة كان عطاء الإنسان اكبر، وازدهر المجتمع في حين أن المساس بهذا الأصالة أو التضيق عليها أو مصادرتها يعطل قدرات الإنسان ويوقف حركته، ويهز ثقته بنفسه وبمجتمعه ومحيطه ويحيله في النهاية الى مجرد كائن مسلوب الإرادة، يحرك من الآخرين كيفما شاءوا. وتأسيساً على ما تقدم يبدو ان هناك حاجة لإعطاء هذا الموضوع قدراً من الاهتمام ولا سيما في الوقت الراهن، فمنذ ظهور علم النفس الإيجابي لم يعد العناية بالاهتمام مقتصر على تحسين القدرات فحسب، بل ايضاً على زيادة المرونة وتحسين نوعية الحياة وتطوير الشخصية الأصلية التي تساعد في تحقيق احتياجات الفرد الأساسية وأثرها معنى الحياة والتوجه الإيجابي نحو الحياة والتعاؤل وتحقيق النمو الشخصي والرفاهية النفسية والحكمة وتحقيق النمو والازدهار للأفراد (Ghaderi, et.al, 2019, p: 65)

ويعد التفكير العالي الرتبة أحد الأبعاد التربوية التي بدأ التربويون العناية بها في السنوات الأخيرة بوصفه أحد المفاتيح المهمة لتحقيق الأهداف التربوية لعملية التعلم والتعليم ولضمان التطور المعرفي الفعال الذي يسمح للفرد باستعمال أقصى طاقاته العقلية لتحقيق النجاح والتكيف السليم في مجال التعلم أو الحياة العامة. وتتجه السياسات التربوية والمناهج الحديثة في كثير من الدول التي تعتني بعقول أفرادها نحو التفكير عالي الرتبة، وتضعه هدفاً من الأهداف التي يجب ان ينتهي إليها عمليتا التعلم والتعليم،

ولذا يرى المربون أن من أولويات المؤسسات التعليمية في العصر الحالي هو اكساب الطلبة مستويات التفكير العليا عن طريق إعداد البرامج التدريبية التي بدورها تحقق التعلم المستقل والقدرة على حل المشكلات بنشاط وفاعلية لدى المتعلمين (العوم واخرون، 2009، ص: 220).

#### ثالثاً : أهداف البحث: Research Objectives.

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

- 1- مستوى أصالة الشخصية لدى طلبة الجامعة.
- 2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى أصالة الشخصية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري: أ . الجنس. ب . التخصص.

#### رابعاً: حدود البحث: Research Limits

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلبة جامعة بابل من التخصصين (العلمي والانساني) ومن الجنسين (الذكور والاناث).

الحدود الزمانية: العام الدراسي (2020 — 2021).

#### خامساً: تحديد المصطلحات: Definition of the Terms

أصالة الشخصية Authentic Personality

منجر(2014، Mengers): بأنها معرفة الشخص بتفكيره ومشاعره ومدى تطابق ذلك مع سلوكياته دون ضغوطات، (Mengers, 2014, p: 6).

كمس وجولدمان (Kemiss & Golodman 2006): تفاعل الشخص في حياته اليومية بصورة تتطابق مع ذاته الحقيقية دون تصنع أو مداراة أو إذعان لأية ضغوط غير منطقية أو تتعارض مع تصورات ورؤاه للحياة ، بما يمثل تجسيدا سلوكيا لعبارة كن أنت ولا تكن شخصا آخر، (Kemiss & Golodman, 2006, p: 284).

التعريف الإجرائي Operational Definition: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال الإجابة على فقرات مقياس أصالة الشخصية في البحث الحالي.

ثانياً: التفكير عالي الرتبة (Higher Order Thinking):

ليبمان (lipman, 1998):

التفكير الجيد الذي يجمع فيما بين مكوئيه: التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، أي أنه مكافئ لاندماج كلا النمطين من التفكير، إذ يتضمن التفكير الناقد المحاكاة المنطقية، في حين يتضمن التفكير الإبداعي المحاكاة العقلية الإبداعية، فالتفكير الجيد يتكون من مجموعة القدرات الناقدة والإبداعية، التي تمكن الفرد من أن يصحح تفكيره بنفسه، ويفكر تفكيراً عقلياً (ليبمان، 1998، ص: 44).

التعريف الإجرائي Operational Definition : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عن طريق الإجابة على فقرات اختبار التفكير عالي الرتبة في البحث الحالي

الاطار النظري

وجهات نظر عن مفهوم أصالة الشخصية.

(أ) المنظور الإنساني.

اختر الإنسانون وصف أنفسهم بالإنسانية تعبيراً عن إيمانهم بأن الكائنات الإنسانية تملك ذاتياً القوة على النمو والسيروية وتحقيق الذات وتكوين مدركات فردية فريدة هي التي توجه السلوك وتحكمه، ويترتب على ذلك أن الإنسان مسؤول من دون غيره عن أفعاله بعده الوحيد من بين سائر المخلوقات يتصف بحرية الإرادة وحرية الاختيار والسلوك بما يتطابق ويعتقد ويرى وبالتالي فهو يتمتع بأصالة الشخصية (Cooper, 1982, P: 24)، ويؤكد أصحاب هذا المذهب أن الإنسان خير بطبيعته وإن

الاضطرابات التي يصاب بها نتيجة للإحباطات التي يتعرض لها، فالإنسان حر في حدود معينة وهو حر في اختياره لقراراته وأوجه نشاطه. (Gerard, 1985, P: 71). يمكن القول إن أكثر الأفكار تأثيراً فيما يتعلق بأصالة الشخصية تأتي من كارل روجرز وأبراهام ماسلو، علماء النفس الرئيسيين للحركة الإنسانية إذ وصف روجرز (1961) الفرد الأصلي بأنه الشخص الذي يعمل بكامل طاقته ويمكنه استقبال ردود فعله العاطفية وحالاته الداخلية وتفسيرها والتصرف بناءً عليها. وحذر من أن أولئك الذين لا يستطيعون إظهار الأصالة في شخصياتهم، سواء في علاقتهم مع أنفسهم أو مع الآخرين، معرضون لخطر الركود وعدم القدرة على أن يصبحوا أشخاصاً ذوي ادراك كامل (Rogers, 1961, p:170).

ويؤكد المنظور الوجودي حرية الفرد وبن البشر كائنات موهوبة محملة بالمعرفة الذاتية وإن المعرفة بالذات تسمح للكائن البشري بتجاوز دوافعه إلى حيث يختار ما يجعله قادراً على تحقيق مصيره ومع الحرية في تحقيق مصيره، تأتي المسؤولية في كيفية توجيه الإنسان لذاته فما الوجود إلا نتيجة اختياراتنا الحرة من تفكير ومشاعر واعتقادات وحاجاته وتفضيلاته هذا يعني أن ما يجعل الفرد راشداً حقيقياً هو تمتعه بالحرية والمسؤولية تجاه هذه الحرية في نوعية اختياراته التي تساعد في خلق ذاته الأصلية التي تميزه عن الآخرين (صالح، 1998: ص212).

إن بناء الشخصية الأصلية له جذور في نظرية كارول روجرز المتمركزة حول الفرد والتي تركز على التطابق، إذ تطورت تعريفات الشخصية الأصلية في العقدين الماضيين، ففرى أن البعض ركز على السلوكيات المختلفة بشكل فردي مثل الذات الحقيقية مقابل الذات الزائفة، والتصرف بطرق تعكس قيم الفرد وعواطفه، بينما ركز بعضهم الآخر على المكون العلائقي (العلاقات مع الآخرين)، كما اتبع باحثون آخرون نهجاً أوسع معتبرين التعريفات الأصلية للأصالة ضيقة جداً مثل وود وزملاءه (Wood et.al, 2008)، حيث اضافوا إلى المكون السلوكي التأثير الخارجي والاعترا ب عن الذات، إذ شمل تعريفهم الاعترا ب عن الذات والعيش الأصلي وقبول التأثير الخارجي، مما وسع البناء بشكل مناسب.

### ثانياً : مفهوم التفكير عالي الرتبة

#### (النظرية التطورية) تجاه بياجيه (Piaget's Approach).

قدم بياجيه افتراضين يمكن استخدامهما لتحديد السمات الخاصة بالتفكير عالي الرتبة وهما:

**الافتراض الأول:** يصبح التفكير أكثر تجريداً مع التطور: اعتقد بياجيه أن التفكير عالي الرتبة تجريدي ومنطقي، باستخدام كلمة تجريدي عني بها بياجيه " بعيد عن الإدراك المباشر والفعل المباشر " فالتفكير المرتبط بشدة الإدراك أو الفعل يعد تفكيراً متدني الرتبة (مثلاً، المرحلة الحس-حركية، أو مرحلة ما قبل العمليات )، والتفكير الأقل ارتباطاً بالإدراك أو الفعل يعد تفكيراً عالي الرتبة (مثلاً مرحلة العمليات المادية، أو مرحلة العمليات المجردة).

**الافتراض الثاني:** يصبح التفكير أكثر منطقية مع التطور: يشير بياجيه باستخدام كلمة منطقي إلى التفكير يخضع تماماً للمنطق، فهو يسير في خطوات منطقية متسلسلة ومنظمة، وقبل أن يجري بياجيه تجاربه بوقت طويل، وضع الفلاسفة قوانين كانت تعد على أنها حقائق عالمية. كما أن التفكير في العمليات المادية يخضع للتحليل المنطقي، فالتفكير المنطقي يتطلب أن يتم تصنيف الأشياء بطريقة تجعل من الممكن وضع استدلالات واستنتاجات معينة، وللتأكد من صحة هذه الاستنتاجات، فمن المهم أن يكون لدينا تعريفات صحيحة للفتات. وإن أفضل طريقة لوضع تعريفات صحيحة هي استخدام قائمة بالخصائص الضرورية والكافية للأشياء (الزغلول، 2005، ص: 179).

#### الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

#### : مجتمع البحث (Society of Research):

ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة بابل، الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2019\_2020)، وبكلياتها العلمية والإنسانية، البالغ عددهم (18176)\* طالباً وطالبة، توزعوا على كليات جامعة بابل بواقع (6) كليات تمثل الاختصاصات

الانسانية وبمجموع (8689) طالباً وطالبة جامعية ويمثلون ما نسبته (44,6%)، و(12) كلية تمثل الاختصاصات العلمية، وبمجموع (9487) طالباً وطالبة جامعية ويمثلون ما نسبته (55,4%)، وتوزع الطلبة على وفق متغير الجنس بواقع (7677) طالباً من الذكور ويمثلون ما نسبته (42%) من مجتمع البحث، و(10499) طالبة من الاناث ويمثلون ما نسبته (58%)

#### ثالثاً- عينة البحث:

العينة (Sample) هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استعمال تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (عبيدات وآخرون، 1999: 84). تم اختيار العينة بنسبة (3%)، إذ يشير عودة و خليل (2000) الى ان هذه النسبة تكون ملائمة للدراسات الارتباطية عندما يكون مجتمع البحث كبيراً (عودة و خليل، 2000: 178). وقد بلغت عينة البحث (500) طالب وطالبة، بواقع (210) طالباً بنسبة (42%) و(290) طالبة بنسبة (58%)، وعلى وفق التخصص بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (261) طالباً وطالبة بنسبة (55%)، في حين بلغ عدد طلبة التخصص الإنساني (239) طالباً وطالبة بنسبة (44%).

#### مقياس إصالة الشخصية:

نظراً لحدثة متغير إصالة الشخصية لم تتمكن الباحثة من الحصول على مقياس مناسب لقياسه، وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات المتوفرة ذات العلاقة بمتغير إصالة الشخصية لم تجد أي مقياس يتناول هذا المتغير لدى طلبة الجامعة على وفق التوجه النظري الذي تبنته على حد علم الباحثة وإطلاعها، ولكي تسهم الدراسة الحالية بإضافة علمية جديدة في هذا المجال عمدت الباحثة إلى بناء أداة يمكن من خلالها قياس إصالة الشخصية لدى طلبة الجامعة، تتوفر فيها الخصائص السيكمترية اللازمة.

#### من أجل بناء مقياس إصالة الشخصية اعتمدت الباحثة الخطوات الآتية:

##### أ - تحديد مفهوم إصالة الشخصية ومكوناته:

تبنت الباحثة تعريف (kernis & Goldman, 2006) لإصالة الشخصية بأنها: (تفاعل الشخص في حياته اليومية بصورة تتطابق مع ذاته الحقيقية دون تصنع أو مداراة أو اذعان لأي ضغوط غير منطقية أو تتعارض مع تصوراته ورؤاه للحياة بما يمثل تجسداً سلوكياً لعبارة كن انت وليس شخصاً آخر)، وتكون مفهوم إصالة الشخصية من أربعة مجالات هي:

##### 1- الوعي الذاتي Self \_ awareness:

ويعكس معرفة الشخص بدوافعه وانفعالاته وتفضيلاته وقدراته فضلاً عن ثقته ويغطي مجال الوعي بالذات مجالاً واسعاً من المعرفة بدأ من معرفة الشخص بقدراته وجوانب تميزه ونقاط قوته وطموحاته الى جانب قصوره ونقاط ضعفه وما يحزنه او يتعسه في الحياة.

##### 2- تقييم الذات self – assessment:

التقييم الموضوعي للجوانب المختلفة للذات بصورة تكاملية تتضح بموجبه مواطن القوة والضعف.

##### 3- التفاعل الاجتماعي relational orientation:

ونعني به قدرة الشخص على اقامة علاقات شخصية ايجابية قائمة على التفهم والصراحة.

##### 4- اتساق الذات self- consistent:

ونعني به تصرف الشخص وفقاً لقيمه واحتياجاته وتفضيلاته الداخلية بغض النظر عن الظروف والضغوط الداخلية.

#### ب- صياغة فقرات المقياس وبدائلها (الصيغة الاولى):

بعد تحديد مجالات مقياس إصالة الشخصية تم صياغة فقراته بما يتناسب مع تعريف كل مجال مع الاخذ بالحسبان شروط صياغة الفقرات من حيث وضوحها وسهولتها، وأن تحمل فكرة واحدة وتكون قصيرة، وأن تكون ممثلة للمواقف الحياتية المختلفة للطلبة، وأن تكون بصيغة المتكلم، استطاعت الباحثة ان تعد بأسلوب العبارات التقريرية (37) فقرة، موزعة على أربعة مجالات، يتضمن المجال الأول الوعي الذاتي من (9) فقرات، والمجال الثاني تقييم الذات ويتكون من (11) فقرة، أما المجال الثالث الذي يتمثل في التفاعل الاجتماعي يتكون من (7) فقرات، بينما تكون المجال الرابع اتساق الذات من (10) فقرات ووضع أمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة (تنطبق علي تماما- تنطبق علي كثيرا- تنطبق علي أحياناً- تنطبق علي قليلاً- لا تنطبق علي أبداً)، تعطى لها عند التصحيح الدرجات (1-2-3-4-5) على التوالي للفقرات المصاغة باتجاه إيجابي، ويعكس التصحيح لفقرات المقياس المصاغة بعكس الاتجاه فيكون (1-2-3-4-5) على التوالي.

### ثانياً: اختبار التفكير عالي الرتبة

بعد ان اطلعت الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير التفكير عالي الرتبة تبنت مقياس التفكير عالي الرتبة الذي اعده (حسين، 2016) لكونه المقياس المحلي الوحيد المعد على عينة طلبة الجامعة، وبذلك فهو المقياس الاكثر ملاءمة لتحقيق اهداف البحث الحالي عن غيره من المقاييس الاخرى.

ويتكون المقياس من مجالين هما (التفكير الناقد، التفكير الابداعي)، بالاعتماد على تعريف ليبمان للتفكير عالي الرتبة وعلى المكونين الذي وضعهم ليبمان (Lepmin) واعتبرهم دعامتين يعتمد عليهم التفكير عالي الرتبة

### الخصائص السيكومترية لاختبار التفكير الناقد:

ينبغي أن تتوافر في الاختبار بعض الخصائص السيكومترية الأساسية، ومن أهمها الصدق والثبات وعلى وفق ذلك تحققت الباحثة من صدق وثبات الاختبار وفق الخطوات الآتية:

### أولاً: الصدق (Validity):

للتحقق من صدق اختبار التفكير الناقد اعتمدت الباحثة نوعان من الصدق هما:

#### 1\_ الصدق الظاهري (Face Validity):

تحقق هذا النوع من الصدق لاختبار التفكير الناقد من خلال عرض فقرات وتعليمات، وبدائل الاختبار، وطريقة تصحيحه، على (26) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية، وقد تم الأخذ بأرائهم حول صلاحية فقرات الاختبار وبدائله، وتعليماته، وطريقة القياس، وملاءمته لمجتمع البحث، وكما مر ذكره سابقاً.

#### 2\_ صدق البناء (Construct Validity):

تم التحقق من دلالات صدق البناء لـ (اختبار التفكير الناقد) على وفق ما أشارت إليه أدبيات القياس النفسي من خلال:

1- معامل الصعوبة: اتضح ان جميع فقرات الاختبار متوسطة الصعوبة، فقد تراوحت معاملات صعوبتها بين (0,30 \_ 0,69) فكانت معاملات صعوبتها ضمن المدى المتوسط إذ تم اعتماد محك ايبل بوصفه المحك الاكثر استخداماً من غيره لأستبقاء الفقرات او حذفها، والجدول.

2- إيجاد القوة التمييزية: باستخدام معادلة التمييز، اتضح ان جميع الفقرات قادرة على التمييز، وهي أعلى من القيمة المحكية المطلوبة البالغة (0.20) على وفق محك ايبل، وهو ما يعني ان صدق البناء قد تحقق، وكما تم عرضه سابقاً، والجدول (19) يدل على ذلك.

3- الاتساق الداخلي: حُسبت العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاختبار، وارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه وارتباط درجة المجال بالمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للاختبار، وكذلك تم اختبارها بالأختبار التائي



لدلالة معاملات الارتباط، وقد حققت جميع الارتباطات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) إذ تبلغ القيمة الجدولية (1,96)، وكما تم عرضه سابقاً.

#### ثانياً: الثبات (Reliability):

أُستخرج الثبات لـ (اختبار التفكير الناقد) بالطريقة الآتية:

#### ❖ التجانس الداخلي (معادلة كيوذر – ريتشاردسون 20).

الاساس الذي تقوم عليه هذه المعادلة هو إمكانية حساب الثبات من عملية تطبيق واحدة للاختبار دون حاجة الى تقسيمه كما في طرق التجزئة النصفية، وتستعمل هذه المعادلة مع الاختبارات التي تكون الإجابة على فقراتها اما صحيح أو غير صحيح (الطيري، 1997 : 211)، وبموجب ذلك احتسب الثبات وفقاً لهذه المعادلة من خلال تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، كما موضح في جدول (11)، والجدول (1) يبين معاملات ثبات الاختبار.

#### جدول(1)

معامل الثبات للمجالات الفرعية والاختبار ككل وفق طريقة معادلة (كيوذر\_ ريتشاردسون 20)

المجال	الاستنتاج	تقويم الحجج	الاستنباط	التفسير	معرفة الافتراضات	المقياس ككل
معامل الثبات	0,79	0,76	0,82	0,85	0,87	0,82

وظهر ان قيمة معامل الثبات بمعادلة كيوذر \_ ريتشاردسون (20) قد بلغت لاختبار التفكير الناقد ككل (0,82)، ولمجال الاستنتاج (0,79)، ومجال تقويم الحجج (0,76)، ومجال الاستنباط (0,82)، ومجال التفسير (0,85)، بينما بلغ معامل ثبات مجال معرفة الافتراضات (0,87)، وبعد تربيع قيم معاملات الثبات ظهر انها بلغت (0,67) لاختبار التفكير الناقد ككل، ولمجال الاستنتاج (0,62)، ولمجال تقويم الحجج (0,58)، ولمجال الاستنباط (0,67)، ولمجال التفسير (0,72)، بينما بلغ معامل ثبات لمجال معرفة الافتراضات (0,76)، وهي جميعها تعد معاملات جيدة إذا ما قورنت بالمعاملات المحكية التي تشير الى انه إذا كانت قيمة معاملات الثبات اكبر من (0,50) فأنها تعد جيدة.

#### الخصائص السيكمترية للاختبار:

تحققت الباحثة من صدق وثبات اختبار التفكير الابداعي وفق الخطوات الآتية:

#### أولاً: الصدق (Validity):

للتحقق من صدق اختبار التفكير الابداعي اعتمدت الباحثة نوعان من الصدق هما:

#### 1\_ الصدق الظاهري (Face Validity):

تحقق هذا النوع من الصدق لاختبار التفكير الابداعي من خلال عرض فقرات وتعليمات، وبدائل الاختبار، وطريقة تصحيحه، على (26) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، وقد تم الأخذ بأرائهم حول صلاحية فقرات الاختبار وبدائله، وتعليماته، وطريقة القياس، وملاءمته لمجتمع البحث، وكما مر ذكره سابقاً.

#### 2\_ صدق البناء (Construct Validity):

تم التحقق من دلالات صدق البناء لـ (اختبار التفكير الابداعي) على وفق الاسلوب الآتي:

- مصفوفة معامل الارتباط الداخلية: اتضح تشعب جميع فقرات التفكير الابداعي، بمجالاته الثلاث ويُعد ذلك مؤشراً جيداً لصدق الاختبار.

#### ثانياً: الثبات (Reliability):

تم التحقق من ثبات اختبار التفكير الابداعي من خلال الآتي:

#### ❖ الإختبار \_ إعادة الإختبار (Test \_ Retest):

أوجد (خير الله، 1981) ثبات اختبار التفكير الابداعي في البيئة المصرية عن طريق أسلوب إعادة الاختبار وحصل على معاملات ثبات الاختبار الطلاقة (0,64) والمرونة (0,86) والأصالة (0,84) والاختبار ككل (0,80) وحسب (حسين، 2012) ثبات الاختبار بالأسلوب نفسه حيث بلغ معامل الثبات لكل من الطلاقة (0,60) والمرونة (0,82) والأصالة (0,78) والاختبار ككل (0,74) (حسين، 2012: 186\_187)

وفي الدراسة الحالية اتبعت الباحثة الأسلوب نفسه، تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة من جامعة بابل، تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية، كما موضح في جدول (11)، ثم أعيد تطبيق الاختبار على العينة ذاتها بعد مرور (14) يوماً من التطبيق الأول، إذ يرى (Adams,1964) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته ينبغي له أن لا يتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول (Adams,1964:58)، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني بلغ معامل ثبات الطلاقة (0,66) والمرونة (0,80) والأصالة (0,82) وللاختبار ككل (0,76) وهي معاملات ثبات جيدة يمكن الركون إليه وتشير إلى إمكانية اعتماد الاختبار.

#### • ثبات تصحيح الاختبار:

تشير موضوعية الاختبار الى علاقة اكيده بين اراء اكثر من مقوم على نتائج الاختبار (عبد الجبار واحمد، 1984: 136) إذ تقوم فكرة ثبات التصحيح على حساب الارتباط بين درجات الطلبة المقدرّة من قبل مصحح ودرجاتهم المقدرّة من قبل مصحح آخر (عودة، 1985: 152)، ولحساب ثبات التصحيح لأختبار التفكير الابداعي أختارت الباحثة (60) استمارة بشكل عشوائي عرضت على مصحح آخر لاعادة تصحيحها دون أن تكون هناك إشارات على الاستمارات من قبل المصحح الاول الباحثة، إذ بلغت نسبة الارتباط بين تصحيح الباحثة والمصحح الاخر في درجة الطلاقة (0.88) والمرونة (0.90) والأصالة (0.82) بينما بلغت للاختبار ككل (0.87) وهذا يعد معامل ارتباط جيد بين تصحيح الباحثة والمصحح الآخر، يمكن الاعتماد عليه في الدراسات.

#### • وصف اختبار التفكير عالي الرتبة:

يتألف اختبار التفكير عالي الرتبة بصيغته النهائية من مجالين هما (التفكير الناقد، التفكير الابداعي):

❖ **التفكير الناقد:** الذي يتألف من (62) فقرة موزعة على خمس اختبارات فرعية بواقع (14) فقرة لمجال الاستنتاج و (12) فقرة لمجال تقويم حجج و (12) فقرة لمجال الاستنباط و (12) فقرة لمجال التفسير بينما تكون مجال معرفة الافتراضات من (12) فقرة، وتختلف بدائل الإجابة عنه باختلاف كل اختبار فرعي، إذ تعطى درجة (1) إلى الاستجابة الصحيحة ودرجة (صفر) إلى الاستجابة الخاطئة، وتحسب الدرجة الكلية لكل مستجيب على الاختبار كلاً بواسطة جمع درجات استجابته على الاختبارات الفرعية الخمسة جميعها.

**أما مجال التفكير الإبداعي:** يتألف من ثلاث مهارات هي (الطلاقة – المرونة – الأصالة)، إذ تكون من خمس اختبارات ولكل اختبار موقفان أو عبارتان وبذلك أصبح عدد الفقرات عشر عبارات أو فقرات تقيس القدرة على التفكير الإبداعي، ومجموع الدرجات التي يحصل عليها الافراد من إجابتها على الأجزاء الخمسة تمثل درجة الإبداع الكلية للتفكير الإبداعي

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

أصالة الشخصية لدى طلبة الجامعة.



تحقيقاً لهذا الهدف، تم تحليل درجات عينة البحث البالغة (500) طالباً وطالبة على مقياس اصالة الشخصية، فبلغ متوسط درجاتهم (126.832) درجة، وبانحراف معياري مقداره (27.082) درجة، في حين بلغ الوسط الفرضي (111) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test)، وتبين وجود فرق دال إحصائياً باتجاه متوسط العينة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (13.072) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (499) وهذا يشير الى إن طلبة الجامعة يتمتعون بإصالة الشخصية، والجدول (2) يوضح ذلك.

## جدول (2)

الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف إصالة الشخصية لدى طلبة الجامعة

المتغير	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
اصالة الشخصية	500	126.832	27.082	111	13.072	1,96	دالة

\*القيمة التائية الجدولية = (1,96)، عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (499).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الشخصية الاصلية تعد من السمات الايجابية في الشخصية والتي يسعى الأفراد الى تحقيقها، حيث ان معرفة الفرد بأفكاره ومشاعره وثقته في قدراته ومعرفته بأهدافه في الحياة في اطار تصورات لمعنى الحياة والتصرف وفقاً لها يعد من الحاجات الاساسية الضرورية للفرد الاصيل الذي يمكنه استقبال ردود فعله العاطفية وحالاته الداخلية وتفسيرها والتصرف بناءً عليها ، وأكد وود وزملاؤه ان الشخصية الاصلية تمثل تصرف الفرد وفقاً لأهدافه وتفضيلاته واعتقاداته بما يحقق العيش الاصيل ، والشعور الذاتي بالمعرفة بالذات أي انخفاض معامل الاعترا ب عن الذات ، وعدم مسابقة توقعات الآخرين (Wood et al.2008:385) .

ثانياً: التفكير عالي الرتبة لدى طلبة الجامعة.

تحقيقاً لهذا الهدف تم تحليل درجات عينة البحث البالغة (500) طالب وطالبة على مقياس اختبار التفكير عالي الرتبة، وبما إن التفكير عالي الرتبة يتكون من مكونين هما التفكير الإبداعي والتفكير الناقد فأن مجموع درجات المكونين تمثل الدرجة الكلية للتفكير عالي الرتبة، وبعد تحليل اجاباتهم، ظهر ان مدى الدرجات قد تراوح بين (139\_ 214) وبمتوسط حسابي (176.048) وانحراف معياري (14.869) ولتحديد اعداد الطلبة من ذوي التفكير العالي الرتبة، تم تحديد نقطة القطع اعتماداً على المعادلة (الوسط المتحقق  $\frac{\sum x}{n} + 1,96$ ) إذ بلغت (177) درجة، والتي بموجبها يعد الطالب من ذوي التفكير عالي الرتبة عندما يحصل على درجة (177) فأكثر، وبعد أحصاء الطلبة وفقاً لهذه الدرجة تبين أن (247) طالباً وطالبة من ذوي التفكير عالي الرتبة، و جدول (3) يبين ذلك.

## جدول (3)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري ونقطة القطع لـ (اختبار التفكير عالي الرتبة)

المتغير	عدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نقطة القطع وفقاً للمعادلة	ذوي التفكير عالي الرتبة
---------	-----	---------------	-------------------	---------------------------	-------------------------

## الحيوية الذاتية وعلاقته بالتفكير عالي الرتبة لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. صادق كاظم الشمري

م.م. نورس عطا عبد الجبار

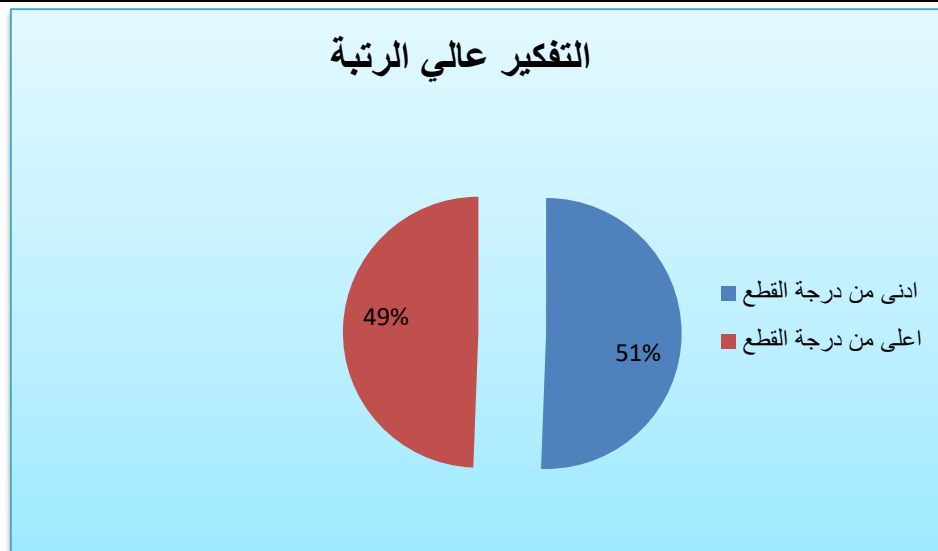
النسبة	العدد	(الوسط المتحقق $+1,96 \times \frac{\sigma}{\sqrt{n}}$ )			العينة	
49%	247	177	14.869	176.048	500	التفكير عالي الرتبة

ولأجل التعرف الى الدلالة الاحصائية للفروق الظاهرة، فقد تم اعتماد اختبار مربع كاي لحسن المطابقة، وظهرت النتائج على ما مبينة في جدول (4) وشكل (1)

### جدول (4)

قيمة مربع كاي حسن المطابقة لتكرار ذوي التفكير عالي الرتبة ونسبهم

مستوى الدلالة 0,05	قيمة مربع كاي		النسبة	تكرارات التفكير عالي الرتبة		التفكير عالي الرتبة بحسب درجة القطع
	الجدولية	المحسوبة		المتوقع	الملاحظ	
غير دالة	3,84	0,072	49%	250	247	اعلى من درجة القطع
			51%	250	253	اقل من درجة القطع



### شكل (8)

نسب عينة البحث ممن يمتلكون التفكير عالي الرتبة من عدمه

الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) وهذا يعني ان الفروق الظاه يتضح من الجدول ( ) أعلاه ان قيمة  $(\chi^2)$  المحسوبة قد بلغت (0,072) وهي أصغر من قيمة  $(\chi^2)$  ليست ذات دلالة احصائية. تدل هذه النتيجة على أن نسبة الطلبة الذين يمتلكون القدرة على التفكير عالي الرتبة تكاد لا تختلف عن نسبة الطلبة الذين لا يمتلكونه. أي ان عينة البحث من طلبة الجامعة لا يغلب عليهم امتلاك القدرة على التفكير عالي الرتبة، وهذا يشير الى ان طلبة الجامعة

لا يمتلكون التفكير عالي الرتبة. ويمكن إن يعود ذلك إلى ضعف الخبرات التراكمية التي حصل عليها الطلبة ابتداء من المرحلة الابتدائية مروراً بالمرحلة المتوسطة والإعدادية وصولاً إلى المرحلة الجامعية فضلاً عن ضعف الخبرات المعرفية والمهارية التي يتلقاها الطلبة في المرحلة الجامعية ، إذ لم تتم القدرات على التفكير بصورة جيدة. وتتفق هذه النتيجة التي تم التوصل إليها مع ما أشار (Lipman) حيث يجب إن يكون الاهتمام بنوعية الطالب وهو يعمل ويجب إن يولى اهتماماً خاصاً إلى تأملات الطلبة في قضايا مفتوحة النهاية ويوصي ليبمان بوجود إدخال الفلسفة إلى المنهاج المدرسي بحيث ينشغل الطلبة في قضايا و حوارات فلسفية وهذا بدوره يحرضهم على التفكير عالي الرتبة في غرفة الصف، عندما تتحول الصف الى مجتمع متقصي ، حيث يصغي الطلبة بعضهم إلى بعض باحترام ، ويبنون على أفكار بعضهم بعضاً مما يعزز الحوار والتأمل بشأن المعرفة (ليبمان، 1998، ص 151).

#### العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الارتباطية بين اصالة الشخصية والتفكير عالي الرتبة لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف أستعمل معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) لحساب العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس اصالة الشخصية ودرجاتهم في اختبار التفكير عالي الرتبة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0,994)، وللتحقق من دلالة معامل الارتباط أستعمل الإختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، وكانت القيمة التائية المحسوبة (203.0011) أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96)، عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (498)، وكما مبين في الجدول (5).

#### جدول (5)

##### نتائج العلاقة الارتباطية بين اصالة الشخصية والتفكير عالي الرتبة لدى عينة البحث

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط		درجة الحرية	معامل الارتباط	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة			
دال	1,96	203.001	498	0,994	500

يتبين من الجدول (5) أن قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في اصالة الشخصية ودرجاتهم في اختبار التفكير عالي الرتبة دالة إحصائية وموجبة، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط (203.001) أكبر من القيم التائية الجدولية (1,96)، عند مستوى دلالة (0,05). مما يشير إلى أن هناك علاقة إيجابية حقيقية (ارتباط طردي قوي) بين المتغيرين، فكلما زادت درجات الطلبة في مقياس اصالة الشخصية قابلته زيادة في درجاتهم على اختبار التفكير عالي الرتبة. ان تقدير الذات الحقيقية كما يعبر عنها بشعوره بالجدارة والاقتدار واصالة ذاته وان هذا التقدير لا يرتبط بالمعايير والتوقعات الخارجية بل بتصورات الشخص ورؤاه لذاته فيما يتعلق ببعد الاصالة كتجسيد لاستقلالته وكفاءته ودافعيته الداخلية في تصرفاته وتعبيراته عنها بدلا من الاستجابة او رد الفعل للإملاءات والظروف الخارجية، لذا فان الافراد ذوي المستويات المرتفعة من التفكير عالي الرتبة اكثر الثقافا حول شخصيتهم الاصلية كما ان تقديرهم لذاتهم تقديرا حقيقيا يتسق معه سلوكياتهم وتعبيراتهم أساليبهم في الحياة ويميلون الى الاندماج في افعال خارجية تتسق مع قدراتهم واتجاهاتهم، كما ان اكثر تعبيراً عن شخصيتهم الحقيقية اثناء عملية حل الصراعات في العلاقات الشخصية ويميل الاشخاص من ذوي التفكير عالي الرتبة الى ان يكونوا اكثر اصالة عندما يواجهون احداث ضاغطة وظروف عصبية ويتعاملون مع انفسهم بلطف ورقة وتعاطف عندما يمرون بصراعات داخلية واتفقت هذه النتيجة مع دراسة سليم وابو حلاوة 2018 والتي تشير الى وجود علاقة ارتباطية بين اصالة الشخصية والشفقة بالذات والتوجه الروحي.

#### الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يمكننا أن نستنتج النقاط الآتية:

1. ان طلبة الجامعة يمتلكون سمة اصالة الشخصية .
- توجد علاقة إرتباطية قوية بين اصالة الشخصية والتفكير عالي الرتبة.

#### التوصيات

- اجراء الدورات وورش العمل التي تحث الطلبة على تنمية اصالة الشخصية لديهم بما يضمن التمتع بصحة نفسية سليمة
- حث القائمين على العملية التعليمية توفير بيئة صفية تسودها التقدير والشعور بالثقة وتقبل الأفكار والآراء التي تطرح من المتعلمين كل هذا بدوره يعمل على تنمية التفكير لدى الطلبة.

#### المقترحات

- اجراء دراسة عن اصالة الشخصية لدى الطالب الموهوب دراسة الشخصية الاصلية مع متغيرات اخرى مثل ( تحقيق الذات ، الرفاهية الذاتية ، السمات الخمس الكبرى للشخصية، الرضا عن الحياة ، اليقظة الذهنية، والسعادة).
- أجراء دراسة عن علاقة مستويات التفكير عالي الرتبة ومستويات التفكير الهندسي أو علاقته بالمفاهيم الرياضية.

#### المصادر العربية :

- العتوم، (2009): تنمية مهارات التفكير، ط 2، دار المسيرة ،عمان.
- جورارد، سدني ولندزمن، تد (1988): الشخصية السليمة، ترجمة: حمد دلي ود. موفق الحمداني، بغداد، مطبعة التعليم العالي، جامعة بغداد.
- الزغول، عماد عبد الرحيم.(2005)، مبادئ علم النفس التربوي، ط5، العين، الإمارات العربية المتحدة ،دار الكتاب الجامعي.
- صالح، (2000): التفكير الأضطهادي وعلاقته بأبعاد الشخصية. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد
- علي، اسماعيل ابراهيم ، والمشهداني ،وسام توفيق لطيف .(2013 )، اساليب التعلم والتفكير نظرة معرفية في الفروق الفردية ، دار الملوية للنشر والتوزيع .
- لييمان ، ماثيو ( 1998 ) : المدرسة وتربية الفكر ، منشورات وزارة الثقافة ، مكتبة الأسد، دمشق ، سوريا ترجمة ابراهيم يحيى الشهابي

#### المصادر الاجنبية

Cooper, J. (1982): A New Look at dissonance theory. In L. Berkowitz (Ed.). Advances in experimental Social psychology. V. 12,

- Gerard, B. (1985): **Personality Theories.** Boston, Houghton, Mifflin com
- Ghaderi , F. , Namdari, K. , Ghobadi, S. , Shokroolah, M. , (2019), **The Structural relationship of meaning in life, personal growth initiative, life orientation and wisdom with authentic personality in students** , Shenakht Journal of Psychology and Psychiatry, Vol.6/No. 5/page:55-71.
- Goldman ,B.M., (2004), **The Interrelated of Dispositional Authenticity , Self-Processes, And Global Role Functioning Psychological Adjustment** University of Georgia , Athens,Georgia
- Rogers, C.R. (1961). **On becoming a person: A therapist's view of psychotherapy.** Boston:
- Mengers , Abigail A ,(2014), **The Benefits of Being Yourself: An Examination of Authenticity, Uniqueness, and Well-Being** .Master of Applied Positive Psychology (MAPP) Capstone Projects\63.
- Wood, A.M., Linley, P.A., Maltby, J., Baliousis, M., & Joseph, S. (2008). **The authentic personality: A theoretical and empirical conceptualization and the development of the authenticity scale.** Journal of Counseling Psychology, 55(3), 385-399.